وجردت صوارمها واخذتهم في ثغورها وتزلوا الى ذلك البحر مثل الشواهين ازدموا ذلك الرايب ومدوا السنابل وتزلوا ذلك البحر
ونقضوا ذلك العساكر في اقلاص لجم البحر علكها نت عساكر علي ظهور الماوات صارت علي ظهور الصافنات وارتمت خيامها
وانفردت اعلامها واذا بعساكر الاسلام خارجة من البحر المالحه واذا بعرنوس استقبل بوادر ذلك الخيل وكبر راسه وجرد
سيفه وغاص في ذلك الصفوف فخرطفه اسمعيل ابو الباع ونيص الغزاه ابن داغر ودمار وكرجز ويعقوب الهدير وابنه الفندور
والطود وارزون ورعد ومنط ومنطار وعد ورقش ورقشوان وتمام الخمسة وستين الف ناجح سيف فصار ذلك اليوم وقد شيب
الاطفال الي ان ادموا الظلام الي تحت الاصوار ودقت طبول الانفصال فعاودت الاسلام الاندوس علي سلون القتال الي
ان نزل عرنوس واولاده وعساكره واجاده والتفت الي عمه ونير ويعقوب وابنه وقال لهم الليله تولوا احرس الخيام باربعة الاف
زنط وشاكريه واياكم ان تغفلوا فقال الكل يانير ادخل ياخوند ونام ومدد رجليك ونحن لك الفداء من شرب كاسات الردا واما سالمون
لما عاود هو وعساكره من ذلك الوقعه العظيمة الذي تشيب الاطفال الصغار كاتب الي اخوته الاثنين بانها تدركه والا
راح هو وارضه وامر تلك الليله بتقويض الخيام وقال اكون قد جت اصنوع ولعنت الكاهن ان عدت خليت من عساكر
عرنوس احدا يقشع بلاد الاسلام وبات يغلي من الاحقاد الذي في صدره كانه القلعه على حر الجمر الي تاني الايام اصبح
عرنوس ضرب ديوان وجمع عساكره وابطاله الاعيان وقال مرادي ان اكاتب الي هذا اللعين لان هكذا اوردعن جدي علي ابن ابي
طالب فقالوا له افعل فكتب كتابه وغلظ فيه الخطاب وطواه وناوله في يده انت يانير داده عبدك وعبدك فقال الي يا خياب
اللحيه لو اخلى شيء يسلحك كنت عملت بلبح شيء ما يستطيع حرض مني مما يتنوم فيه خذ هذا الكتاب وادخل به على
هذا اللعين سالمون وقل له يطلق رايس ومن معه من الاسلام ويطالع وحق كلفتي الذي تكلفتها جايه رايح ويعطيني دية المقتولين
وغرامي ومكان به والا وحق من علا فاقتدر الطبق هذه المملكه حجر علي حجر واجيع نساها وابيع الاماء والايتام علي ركوب الخيل
الصافنات وضرب السيوف المشرفيات والا اكون من نسل ابن الحنفيه فقال علي الراس والعين ياخوند واخذ نير ذلك الكتاب ونزل
به الى صيوانه توضا وصلاه وركب على نفسه ولبس عدته وطلع ركب جواده وطلب صيوان سالمون الي ان اشرف على خيام الافرنج
وصرخ بقوله الله اكبر انا قاصد ورسول الي ان اشرف على صيوان سالمون وترجل وشكل ادياله ودخل على سالمون ونادا فاقعد
قال له سالمون مرحبا بالمقدم وهات كتابك ونير طاول اعلاه ذلك الكتاب فتحه وقراه وجده من حضرة فارس الهيجا الي الكلب
سالمون كان يالعين لم يبلغك مافعلته بالجزاير المحروسه واهلها بقايم سيفي اومالم يبلغك ما اقمته في اراضي الشناطر
فان لم حال وقوفك على كتابي هذا اطلق رايس وجماعته ورد على المركب وما فيه وتطلع بدية المقتولين وما تكلفته وايا ب
وما يرتد لي ذهاب والا وحق دين الاسلام خليت بلدكم حجر من الاحجار وما ابقيت لكم اثار والسلام والملك لما سمع هذا الكلام
اغتاظ وشتم عرنوس ونير وعساكره مدينة الرخام وانكاه في الكتاب مزقه وارماه قطع الي الارض وقال لنير ودنيني يا الي امر دوس
لولا تكون قاصد وما على القاصد شطار لامرت بقتلك واقطع اذانك ومناخرك ونير غركش شوارب وقحف شواربه
وقال يابن زنطو نا دال يا كلب لعن امه والديك لعين مثل كتاب عرنوس تمزقه وادنيا الفوقان واشتق شاكريه مطوقه
الحديد وقز على سالمون وبادره بلطش من خوم صادق مخابث الثور ومن ابن القبطان ناداه لا يامرقوس دحال ين نير

وسالمون

١٢١ وسالمون واخذ الضرب بالراس المصفح ووقعت الضربه بطرف الترس ارمته وخرلت على كتفه فمتت نزح فيه البره والملك
قلب فنادا دال عليه واللام انطبقت على نير ونير تلقاها ونادا في وجوهها الله اكبر انا ابن دوغر فاطبقت
عليه من كل جانب وعرنوس سمع حركات نير الزف فقال يا عمي والاسم الاعظم هذا صوت ابن داغر فقال الرا اي واني يا ولدي
نير بطل الاما بليغ شيء فلم ادركوه فرخ الفندور وابوه يعقوب واسمعيل وعساكر الاسلام وطلعت تدوس في ذلك
اللام الي ان ادركت نير واخذت صيوان الملك علي رايق السيوف وطلعت نشرها الي ان اعجز الظلام وعاودوا
ونير بينهم كانه شقيقة ارجوان الي ان دخل على عرنوس واولاده والدم يناب من اياديه وسلاحه فقال عرنوس
عافيه نير قله وحياتك هاملوص قطع الكتاب وشتمني وشتمك لكني ضربته تخبر بها اني اعدمه بالحياه اخذها عنه
ذلك اللعين من بين اعدمه من الحياه وقاتلت الي ان ادركني هذه الاسود واتاني الناب والنطع ولكن بحياتك
هيك ذاك العدوي بيقدر يفعل قلة اشوصله بارك الله فيك واطلع عليه وباتوا تحت السوار الي الصباح فما كان باتت
طولا ذلك الليله عساكر اللام توقد قنلا وتعزل من ديوان الملك الي الصبح حتى انهم هدوا ذلك الديوان ونصبوا الي الملك صيوان
فمن كثر ما عز على قلب الملك نادا الخيل ركبت عساكر اللام وافردوا الشاين وهزوا الصلبان والتصادير فنادا عرنوس اركبوا يا عساكر
الاسلام فالفرى كبت الاسلام صافنها واعتقلت بسمهريانها فلما اصطفت الصفوف وناف الجبان وتقدم كل موصوف فكان اول
من برز الي الميدان البطل المتبوت والشجاع المنعوت الذي احد في مدينة الرخام ومن عساكرها الكرام ال سكوت على
ظهر حصان خفيف الجريان فيه الاودان مدور الحوافر سالم النواظر صار وجال واشار الي اللام فبرز اليه الاد فقتله والثاني
جندله والثالثه ما امهله الي العاشر ودقت طبول الانفصال وعاود الاسكوت وقدامه خوز القتلا وملبوسهم الي ان اتا
الي بين اياد عرنوس فانعم عليه وقلد عافيه واوهب اسلاب القتلا وخلع بات الايام نزل منطر عد علي قده
مرتين وطلع وقدامه الخيول والاسلاب فا خلع عليه وعد الدغم نزل رعد منط فعل اكثر نزل الطون بدع
ارد ون كذ لك نزل رقش رقشوان وما بين ارداهوال ويبقى لمن نزل قبل الي الاثنين باد بيد الواحد وبلا
طلب كرجز الزوا وتشكر من ملوك مدينة الرخام قتله والده اتر البدر واقم وركب ونزل كرجز فعل ذلك اليوم
قد الثلاثين دعاود كانه الليث الضاوي فاخلع عليه عرنوس وقبله ما بين عينيه وفرح به في ذلك اليوم اصبح
دعمار لبس ونزل استعامر كاسات الدمار وانا هو كرجز وملوك مدينة الرخام وامارتها وعاود الماكانى
الهزبر الجارح عاودت النصارى مصرين علي الهرب وقالوا الي سالمون وقالوا الخز ما بقينا نترك
نخز الصحيح عجزنا عجزنا فقلم غدا علي لاادر منكم برزا ودبني ما احد عدا من الا انا فبات واصبح
لبس واقم وركبت عساكره فرار ذلك اليوم عرنوس من غير علم بنجما جادعه من طهر شفا صلت ملو الاذ
من تكون قال ما غير عرنوس وانت من تكون ياملعون قال له راحت بوطل وفرخ اكل انا سالمون فلما حد
مد يا رباه يا لاخذ الثار مثلك ياملعون من يعرض رايي ويقتل ابطالي جيشك وانطبق عليه فقايسا
ذلك اللعين منه يوم لا بين الصلاتين كان عليه اسود من الفرطار اروص ما يجي قطره فنظر الي بيت الملك وقلم

Copyright © King Saud University